

سر حب النبي ﷺ العظيم والفرد لخديجة رضي الله عنها ؟! | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد يقول النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربعة ومن ضمن الاربعة السيدة خديجة رضي الله عنها - [00:00:00](#)

ومعنى كمل من الرجال كثير يعني وصل لمرتبة الكمال الایماني. ما فيش بعد كده درجة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين يعني شف افضل نساء العالمين على الاطلاق. ويتكلم النبي عن فاطمة و خديجة رضي الله عنهما - [00:00:28](#)

وانا دورت كتير اوي عن سبب حب النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة خديجة الحب الكبير اوي اللي كان بيحبه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة خديجة كان بيحبه ليه - [00:00:50](#)

ليه ايه السر؟ ايه السر ان هالة بنت خوبلد؟ لما تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم وتبخبط بس وهي خبطتها كده على الباب هي نفس نفس الخبطة بتاعة السيدة خديجة. فاول ما يخبط كده فهش النبي وبش. وقال اللهم هالة اللهم هالة يعني - [00:01:03](#)

وصل حب النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الدرجة علشان يقول ادي حب لخديجة رضي الله عنها بل كان صلى الله عليه وسلم لا يذبح ده بعد موت خديجة بسنين. كان لا يذبح شيئا الا ويقول اذهروا بهذه الى - [00:01:23](#)

الى فلانة فانها كانت صديقة خديجة. اذهروا بهذه الى فلانة فانها كانت صاحبة خديجة حتى بعد موتها النبي صلى الله عليه وسلم فاكرها بل انتم عارفين من علامات الحب كثرة الذكر - [00:01:41](#)

بيقول لك اللي يحب ربنا كتير يذكره كتير واللي يحب شخص كتير يتكلم عنه كتير السيدة عائشة بتقول ما غيرت من امرأة قط ما غيرت من خديجة. ليه يا ام المؤمنين؟ ليه السيدة عائشة؟ قالت من كثرة ذكر رسول الله - [00:01:56](#)

في لهب من ايه ها مش من ذكر النبي لها ولكن من ايه النبي كان دايما بيتكلم عن خديجة بل ان في امرأة اسمها جثامة المزانية دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم. السيدة عائشة كانت حد يعني لماح فبتقول اول ما دخلت المرأة دي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

هش النبي ولهش قال كيف انتم وكيف تيكم وكيف حالكم من بعدهنا وامر النبي لها بصلة بعطا وبيقول لها يعني تقول له آآ يقول لها ايه انت جثامة المزانية لا انت حسانة المزانية. غير لها الاسم. فالسيدة عائشة هو - [00:02:35](#)

تغير المفاجئ للنبي ده كان ليه ؟ فبتقول له يا رسول الله يعني هشاش لها وبتششت قال لها انها كانت تأتينا ايام خديجة ده هي كانت كانت هي اول ما دخلت وقالت لي هي شتيمة المزانية انا افتكرت دي كانت بتجي لي ايام خديجة فحالنا بيتغير - [00:02:56](#)

وده حال حد فعلها بيحب والسؤال هو حبها كده ليه حبها كده ليه انا بقول الكلام ده علشان حضراتكم تعلموه لبناتكم علشان انا نفسي يطلع جيل النهاردة من البنات زي خديجة بالزبطة - [00:03:16](#)

مش الجيل اللي يقف للزوج ندلن راجل لراجل علشان بناتنا اللي بيحضروا تحت في المسجد وزوجاتنا واخواتنا اللي بيحضروا في المسجد تحت يسمعوا الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم حب خديجة رضي الله عنها. رقم واحد رقم واحد. عدوا بقى معى. رقم واحد لان خديجة رضي الله عنها - [00:03:36](#)

كانت عارفة زروف النبي عارفة الضغط النفسي والعصبي اللي على النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الدعوة في مكة. عارفة عناد

مشركي مكة للنبي صلى الله عليه وسلم عارفة قد ايه بيعاندوه وبি�ضايقوه وعماليين يشتموا فيه. عارفة قدر الضغط النبي، الضغط العصبي اللي محظوظ على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

شهية عملت بيتها واحة ما يترفعش فيها صوت. فضلا ان يبقى فيها مشكلة يا ريت النهاردة بناتنا يفهموا ان الاصل ان بيتك يبقى لجوزك سكن وهدوء وطمأنينة وسكينة وشوفوا المعنى ده من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

جاعني جبريل السيدة خديجة جاية للنبي شوية اكل فقال يا محمد هذه خديجة قد اتكل فاقرأها من ربها السلام ومني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب. من لؤلؤ يعني لا صخب فيه ولا نصب. لا صخب يعني ايه لا صخب - 00:04:42

ما فيش زعيق ولا نصب ولا تعب. الامام السهيلي رحمة الله في شرحه للسيرة لابن هشام يقول هو ليه ربنا جعل لها البيت بالمواصفات دي؟ لا فيه زعيق ولا فيه شخط ولا فيه نطش ولا بيت فيه تعب - 00:05:05

فقال اجابة عظيمة. فقال رضي الله عنه لم السهيل قال وهذا من جنس ما صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت قدر المشقة التي اصابته في دعوته فجعلت بيتها لا صخب فيه ولا نصب. بل كان بيت النبي - 00:05:24

السيدة خديجة بتجتهد اللي يبقى فيه زعيق ولا فيه شخط ولا فيه نظر ولا هيصة ولا الكلام ده. لا في مزاكرة مع عيل بتزعق ولا خالص هدوء تام ولا فيه تعب - 00:05:44

فلما جعلت هذا بيتا لرسول الله كافأها الله ببيت يشابه ما صنعت في الدنيا ولكن في الجنة فرقم واحد ان المرأة في البيت لا زعيق ولا شخط ولا بتخلية فيه هدوء فيه هدوء. رقم اتنين - 00:05:58

المواساة البدنية والعقلية والذهنية مع النبي صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة رضي الله عنها كانت ضهر للنبي يعني انا جيل والله يا شيخ وليد يجي لي شاب يشكى لي يقول لي انا استدنت من حد فلوس علشان اعمل عملية - 00:06:17

زوجتي مدرسة وبتدي دروس عندها فلوس انا عمري ما طلبت من حد فلوس. بس انا لاما وقعت فبقول لها طب ممكنتيني من معك لحد ما نعدي الازمة دي؟ قالت له اسفة - 00:06:37

انت لك زمة مالية وانا لي زمة مالية احنا ما شفناش ده من السيدة خديجة السيدة خديجة كانت بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم كانت سند وضهر في كل حاجة - 00:06:47

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واستبني بنفسها قبل ما يقول المال. هي كانت دايماً ضهر لي. النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه في علماء السيرة - 00:07:00

ان كان في حاجة اسمها ارهاسات. النبي معدى على على جبل فيسمع الجبل يقول السلام عليك يا محمد. قبل ما النبي يبعث يعدي على حجر يسمع الحجر وهو بيسبح. فكان النبي بدأ يحس ان فيه حاجة غريبة. الى ان ظهر له جبريل ان - 00:07:10

جبريل ما جالوش مرة واحدة مفاجأة ولكن مرة بعد مرة النبي قعد في يوم مع السيدة خديجة بيقول لها يا خديجة اني ارى شيئاً صاحبي اللي انا باقول لك عليه كل شوية بيزهر لي ده - 00:07:29

فالسيدة خديجة والنبي نائم في حجرها وده بيبين لك ان السيدة خديجة النبي نائم في حجرها منيماه في حجرها هي قد ايه كانت عاطيه له حنان فبتقول يا محمد اذا جاءك صاحبك فاعلمني - 00:07:41

فلما جاء جبريل فاقرأ النبي السلام قال يا خديجة هذا صاحبي. صاحبي جه اهو فرفعت الحجاب عن راسها رفعه ايه؟ رفعه الايشارب عن وصفها فقالت يا محمد هل تراه؟ قالت لا. قالت ابشر يا محمد انه ملك كريم - 00:07:58

ده لو كان شيطان كان عمل ايه؟ هو الشيطان بيهايص اوبي. يعني الشيطان اصلاً بيشفوف بنت متبرجة والكلام ده بيهايص اوبي في الحاجات دي كلها. فتقول له شف في الزوجة العاقلة - 00:08:20

اللي بتفكر دايماً ازاي تطمن زوجها يوم ما النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي وكان يوم شديد على النبي صلى الله عليه وسلم. وننزل النبي صلى الله عليه وسلم جري. ويقول لهم زملوني - 00:08:32

طب تخيل واحد عنده مشكلة في الشغل وراجع البيت النهاردة ويقول لزوجته آ بص انا اخش انام اقفله في ايه؟ بس سيبونني اريح

شوية. لا والله ما تنم الا اما نقعد في ايه؟ يا ستي انا - 00:08:45

حصلت مشكلة. السيدة خديجة لقت النبي جاي زملوني زملوني خلاص خشوا وزملوه وغطوه لما قام خديجة انا حصل كذا وكذا انا خشيت على نفسي شف الزوجة اللي تكون مع الزوجة في وقت مشكلته تقول له كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انت انت ربنا يخزيك انك لتصل الرحم - 00:08:55

الكل وتكتب المعدوم وتعين على نواب الدهر. انت اللي زيك ربنا ما يخزيهوش ابدا تسكت ما تسكتش. اه انا انا لنا قريينا واحد عنده علم الكتاب علم التوراة والانجيل. مين؟ ورقة ابن نوفل. وتاخد النبي من - 00:09:19

ايديه وتطلع جري بالنبي صلى الله عليه وسلم على ورق شف فتسمع تقول له ايه يا عم! شوفوا كلام واحدة عاقلة يا عم اسمع من ابن أخيك اسمع من ايه؟ من ابن أخيك - 00:09:35

المواساة في سنة من سنة سبعة من البعثة لسنة عشرة اتضرب على النبي الحصار. الحصار الشعبي لما شرك مكة حصرها النبي صلى الله عليه وسلم وقعدوا سنتين لا بيع ولا شراء ولا جواز ولا ولا الى اخره زي ما انت عارفين - 00:09:49

السيدة خديجة هتتحمل ده عايز اسألكم سؤال عشان بس احنا مشكلتنا ان احنا بنيجي ناخد السيرة ما بناخدهاش بكامل تفاصيلها. السيدة خديجة من الاثرياء ولا من الفقراء غنية جدا. ده هي اولا ثانية جدا. الامر الثاني عيلتها عيلة كبيرة جدا. يعني يقول السيدة خديجة مسلا بمثابة النهاردة بنت رئيس - 00:10:05

مثلا دي هتتحمل ان هي تطلع تقعدي في الجبل ومضروب عليها حصار لا اكل ولا شرب وفي بعض الاوقات ما يلاقوش اكل فاء كلوا من ورق الشجر كما قال سعد ابن ابي وقاص. دي هتتحمل ده - 00:10:29

وتقول للنبي لأ ده انا في ضهرك انا عارفة ان هي شدة بس انا في ضهرك ما اسيبكش ابدا. وتفضل في ضهر النبي صلى الله عليه وسلم. رغم ان ده كان فيه مشقة عليها وتعب ونصب - 00:10:43

عليها وماتت بعدها ماتت بعد فك الحصار على طول مباشرة رضي الله عنها. ولكن الزوجة اللي تقول لزوجها انا لو ما عيشني ناكل كباب وكفتة معك لو ما عيشتش مش عيش وملح. لو هتأكلني رمل وزلط انا برضو معك. الزوجة اللي تكون سند لزوجها ضهر له - 00:10:56

مش كده وبس. السمة الثالثة من سمات السيدة خديجة رضي الله عنها ان هي كانت حاسة ان النبي ده هي والنبي انا لا اقول وجها لعملة واحدة لان برضو ده وجه وده وجه - 00:11:18

ولكن كانت هي والنبي صلى الله عليه وسلم وجه واحد. مش وجهين. وجه واحد يحتاج فلوس انا سندك وضهرك انا اللي سبحانه الله ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت له عائشة رضي الله عنها خديجة خديجة لقد ابدلك الله خيرا منها؟ قال لها لا يا - 00:11:33

عائشة ما ابدلني الله خيرا منها واستبني ب نفسها حين حرمني الناس وواستبني بما لها حين منعني الناس. مش تقول له لي ذمة مالية. مش بتكلم على الزوج اللي هو الطعام اللي بيحب يأكل مال زوجته. لأ. انا بتكلم على الزوج في مشكلة - 00:11:53

السيدة خديجة استشعرت ده قالت له ما لي وما املك لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمة دي من السمات اللي فعلا تخللي النبي صلى الله عليه وسلم بيحبها او هي كانت سند ان هي كانت ضهر ان هي كانت عون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

السمة الاخيرة والرابعة واختتم بها هو حسن تربيتها لولادها السيدة خديجة رضي الله عنها كانت عارفة ان النبي مشغول في دعوته مين اللي يربى الاولاد وسبحان الله اللي عايز يعرف فعلا ازاي السيدة خديجة كانت مربية فاضلة - 00:12:27

يشوف هي ربة مين رب فاطمة رضي الله عنها اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين في الدنيا والآخرة فاطمة رضي الله وعنه وعن ال بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

السيدة خديجة لما ربط ربط واحدة اكتملت في الايمان ربط واحدة اكتملت في الايمان ربة بنات كانوا فعلا قدوة صالحة ام

الزوجة اللي فعلا الزوج طول النهار في شغله ومطمئن ان انا سايب حد في البيت بيراعي الاولاد في صلاتهم بيراعي الاولاد في قرائهم

قاعد مع - 00:13:03

على الاولاد يعلمهم. قاعد مع الاولاد يربىهم. علشان كده لما ربط ربط فعلا سيدة نساء العالمين. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال السيدة فاطمة رضي الله شف عبادة السيدة خديجة رضي الله عنها جوة البيت كانت عاملة ازاي - 00:13:28

شف طاعتها كانت جوة البيت عملت عاملة ازاي. حتى ان علماء السيرة وهم بيتكلموا على اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانش ابو بكر ولا كان حد من الصحابة ولكن اول من تعبد لله سبحانه وتعالى كانت السيدة خديجة وبنات السيدة خديجة رضي الله عنها - 00:13:43

الزوج اللي يطمئن ان انا سايب في البيت امرأة صالحة بتربية ولادي احسن تربية ودول اربع سمات مهمة جدا لازم تكون موجودة في اي زوجة. لو عايزه بالفعل ان هي تكسب قلب زوجها - 00:14:04

لو عايزه بالفعل ان هي تسيب بصمة على قلب زوجها. لو عملت الاربع حاجات دول صدقوني والله نضمن لبيوتنا بالفعل. لبيوتنا ولينا ولادنا نضمن لهم بفضل الله سبحانه وتعالى الصلاح والسعادة والنجاح في الدنيا والآخرة - 00:14:19

رضي الله عن ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان كان قد حرمنا في الدنيا من صحبتها ورؤيتها. فنسأله سبحانه وتعالى انه ان شاء الله باذن الله تكون في الجنة معها في القصر اللي جنب قصرها على طول. القصر اللي القصر اللي نقرأ نكون جنبها على طول كده ان شاء الله. او على اول الشارع. مش مشكلة على وش احنا بنتمشي لحد - 00:14:36

هناك ان شاء الله. ربنا يا رب بيارك فيكم ويحفزكم ويجمعنا مع هذا آآ السلف الطيب الصالح. جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:14:56